

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[34] خامساً: أن لا يقترن الإنفاق منّ ولا أذى أبداً، قال تعالى: (يا أيّها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمنّ والأذى)(1). سادساً: أن يكون توأماً مع خلوص النيّة قال تعالى: (ينفقون أموالهم إبتغاء مرضات الأ)(2). سابعاً: الشعور بضئالة العطاء وأنّه صغير لا قيمة له حتّى وإن كان كثيراً ومهمّاً، وذلك تلبية لأمر الأ وإنتظاراً للجزاء الذي أعدّه للمنفقين. قال تعالى: (ولا تمنن تستكثر)(3)(4). ثامناً: أن يكون الإنفاق ممّاً تعلّق قلبه به من الأموال، وخاصّة تلك التي تكون موضع تعلّق وشغف، قال تعالى: (لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّاً تحبّون)(5). تاسعاً: أن لا يرى المنفق أنّه هو المالك للأموال، حيث أنّ المالك الحقيقي هو الأ سبحانه، ويعتبر المنفق نفسه واسطة بين الخالق والمخلوق، قال تعالى: (وأنفقوا ممّاً جعلكم مستخلفين فيه)(6). عاشراً: أن يكون الإنفاق من المال الحلال، لأنّه هو الذي يقبل فقط من قبل الأ سبحانه، قال تعالى: (إنّما يتقبّل الأ من المتّقين)(7). وجاء في حديث أنّ الرّسول (صلى الأ عليه وآله وسلم) قال: "لا يقبل الأ صدقة من غلول"(8). والذي ذكرناه أعلاه هو قسم مهمّ من الضوابط والشروط اللازمة للإنفاق، ولا _____ 1 - البقرة، الآية 264. 2 - البقرة، الآية 265. 3 - لهذه الآية تفاسير متعدّدة، أحدها ما ذكر أعلاه وستطالعون بعون الأ شرحاً أكثر في تفسير سورة المدثر إن شاء الأ. 4 - المدثر، الآية 6. 5 - آل عمران، الآية 92. 6 - الحديد، الآية 7. 7 - المائدة، الآية 27. 8 - ذكر الطبرسي (قدس سره) هذه الشروط العشرة في مجمع البيان والفخر الرازي في التفسير الكبير والآلوسي في روح المعاني وقد أدرجناها بإختصار.